مجلة الآداب
للدراسات النفسية والتربوية

OPEN ACCESS
تاريخ الاستلام: 19/ 04/ 2026م
تاريخ القبـول: 24/ 05/ 2026م

# الأساليب التربوية لتنمية الوعي الإنساني في ضوء القرآن الكريم

فهد العوني غصاب العنزي *
Dr.fahad0101@gmail.com

**الملخص:**

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الأساليب التربوية لتنمية الوعي الإنساني في ضوء القرآن الكريم، وبيان دلالاتها في مجالات الوعي الفكري والاجتماعي والأخلاقي والاقتصادي. واعتمدت المنهج الوصفي الاستقرائي التحليلي من خلال جمع الآيات المتعلقة بالوعي وتحليلها تربوياً بالاستناد إلى كتب التفسير، خاصة تفسير الطبري وابن كثير. وأظهرت النتائج أن الوعي الفكري يرتبط بأساليب التفكر والتدبر والتثبت ونقد التقليد، بما يعزز الفهم والاستقلالية الفكرية. كما تبين أن الوعي الاجتماعي يقوم على الأخوة والتعارف والتعاون والشورى والإصلاح، بما يدعم المسؤولية الاجتماعية وتنظيم العلاقات. وأوضحت النتائج أن الوعي الأخلاقي يعتمد على ترسيخ القيم والعفو وضبط الانفعال والتوبة والأمانة والعفة، بينما يرتكز الوعي الاقتصادي على السعي المشروع والاعتدال المالي وحفظ الحقوق والتوثيق والتكافل. وكشفت الدراسة عن تكامل الأساليب التربوية القرآنية في بناء الوعي الإنساني، وأوصت بتوظيفها في المناهج والبرامج التعليمية، وتعزيز الخطاب التربوي، وإجراء دراسات تطبيقية لقياس أثرها في تنمية الوعي وربط المعرفة بالسلوك. وأكدت الدراسة أهمية الإفادة من هذه الأساليب في إعداد برامج تربوية معاصرة تسهم في تنمية التفكير المسؤول، وتعزيز التفاعل الاجتماعي، وترسيخ القيم الأخلاقية، وتنمية الوعي الاقتصادي لدى المتعلمين في المراحل التعليمية بصورة مستدامة.

**الكلمات المفتاحية:** الأساليب التربوية، تنمية الوعي الإنساني، المنهج القرآني.

* أستاذ أصول التربية المشارك، قسم التربية، كلية التربية، جامعة حائل، المملكة العربية السعودية.

**للاقتباس:** العنزي، فهد العوني غصاب. (2026). الأساليب التربوية لتنمية الوعي الإنساني في ضوء القرآن الكريم ، *مجلة الآداب للدراسات النفسية والتربوية*، 8(2)، 132-261.

© نُشر هذا البحث وفقًا لشروط الرخصة Attribution 4.0 International (CC BY 4.0)، التي تسمح بنسخ البحث وتوزيعه ونقله بأي شكل من الأشكال، كما تسمح بتكييف البحث أو تحويله أو الإضافة إليه لأي غرض كان، بما في ذلك الأغراض التجارية، شريطة نسبة العمل إلى صاحبه مع بيان أي تعديلات أُجريت عليه.


(EISSN): 2708-5775 ISSN: 2707-5788
DOI:https://doi.org/10.53285/artsep.v8i2.

OPEN ACCESS
Received: 19-04-2026
Accepted: 24-05-2026

مجلة الآداب
للدراسات النفسية والتربوية

# Educational Approaches for Human Awareness Development in Light of the Holy Qur'an

Fahad Alawni Ghassab Alanzi *
Dr.fahad0101@gmail.com

**Abstract:**

This study aimed to identify the educational approaches to developing human consciousness in the light of the Holy Qur'an and to examine their implications for intellectual, social, moral, and economic awareness. The descriptive inductive-analytical approach was adopted through the collection and educational analysis of Qur'anic verses related to awareness, drawing primarily on the exegeses of Al-Tabari and Ibn Kathir. The findings revealed that intellectual awareness is promoted through reflection, contemplation, verification, and the rejection of blind imitation; social awareness through brotherhood, cooperation, consultation, and reform; moral awareness through ethical values, forgiveness, trustworthiness, and self-discipline; and economic awareness through lawful earning, moderation, preservation of rights, and social solidarity. The study further demonstrated the integrative role of Qur'anic educational approaches in fostering balanced human consciousness and recommended their integration into educational curricula and instructional programs, alongside conducting applied studies to examine their impact on awareness development and behavioral formation. The study also emphasized the relevance of these Qur'anic educational principles to contemporary educational contexts and their potential contribution to developing responsible, ethically grounded, and socially aware learners.

**Keywords:** Educational Approaches, Human Consciousness, Qur'anic Methodology.

* Associate Professor of Foundations of Education, Department of Education, Faculty of Education, University of Ha'il, Kingdom of Saudi Arabia.

**Cite this article as**:: Alanzi, Fahad Alawni Ghassab. (2026). Educational Approaches for Human Awareness Development in Light of the Holy Qur'an. *Journal of Arts for Psychological & Educational Studies 8*(2) 232-261

© This material is published under the license of Attribution 4.0 International (CC BY 4.0), which allows the user to copy and redistribute the material in any medium or format. It also allows adapting, transforming or adding to the material for any purpose, even commercially, as long as such modifications are highlighted and the material is credited to its author.


(EISSN): 2708-5775 ISSN: 2707-5788
DOI:https://doi.org/10.53285/artsep.v8i2.

**المقدمة:**

يُعدّ الوعي أحد الركائز الأساسية في بناء الإنسان وتوجيه سلوكه؛ إذ يحدّد فهمه لذاته وإدراكه للواقع وطريقة تعامله مع المواقف المختلفة، ولا يقتصر على امتلاك المعرفة، بل يشمل الفهم والتمييز والقدرة على التحليل واتخاذ المواقف على أساس من الإدراك والبصيرة. ويؤدي ضعف الوعي إلى أنماط من السلوك غير الرشيد، كالتبعية والجمود الفكري، بما ينعكس سلبًا على الفرد والمجتمع. وقد اهتمّ القرآن الكريم ببناء الوعي الإنساني، وتتناول هذه الدراسة الآيات القرآنية المرتبطة به في ضوء كتب التفسير المعتمدة؛ للكشف عن دلالاتها وأساليبها التربوية المرتبطة بتنمية الوعي. ويظهر ذلك منذ بداية الوحي، إذ كانت أول سورة نزلت من القرآن الكريم هي سورة العلق، وافتُتحت بأول توجيه إلهي موجّه إلى الإنسان بالأمر بالقراءة في قوله تعالى: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ [العلق: 1]، بما يكشف عن المكانة المركزية للعلم والتعلّم في بناء الإنسان ووعيه. وقد أشار ابن كثير إلى أن الله ابتدأ الوحي بالأمر بالقراءة والتعليم، بما يبرز منزلة المعرفة في التوجيه القرآني. كما يظهر ذلك في قوله تعالى: ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ﴾ [النساء: 82]، إذ بيّن الطبري أن التدبر يقوم على النظر والتأمل في معاني القرآن وما تضمنه من حجج وعبر؛ للوصول إلى الفهم والاعتبار. ويعكس ذلك أن القرآن الكريم لا يوجّه الإنسان إلى تحصيل المعرفة فحسب، بل إلى وعيٍ قائم على التفكر والتدبر والبصيرة، بما يسهم في بناء شخصية أكثر اتزانًا وقدرةً على فهم الواقع والتعامل معه بوعي ومسؤولية.

أنزل الله القرآن الكريم منهجًا شاملًا لحياة الإنسان، يهدي الأفراد والمجتمعات إلى بناء حضارة قائمة على القيم والمعرفة، ولا يتحقق ذلك إلا بفهمه واستيعاب دلالاته وتطبيقه في مختلف مجالات الحياة. ونظرًا لمكانة الفكر في نهضة الأمم وتوجيه السلوك، فقد اعتنى القرآن ببناء التفكير الإنساني من خلال الدعوة إلى التفكر والنظر والاستدلال في آيات الكون والحياة، بما يسهم في تنمية الوعي الإنساني وتعميق الفهم وتحرير العقل وتوجيه الإنسان إلى إدراك الحقائق والتعامل مع الحياة في ضوء منهج قائم على المعرفة والبصيرة (آل عيسى، 2024، ص 523).

اهتمّ القرآن الكريم ببناء الوعي الإنساني منذ بداية الوحي، إذ وجّه الإنسان إلى التعلّم وربط المعرفة بالله الخالق، بما يدل على أن بناء الوعي في المنهج القرآني يقوم على تفعيل العقل وتنمية قدرته على الفهم والإدراك. كما أكدت التوجيهات القرآنية أن العلم يمثل مدخلًا أساسًا لارتقاء الإنسان، بما يحرر العقل من الجهل ويؤسس لوعي قائم على المعرفة والبصيرة (هريدي، 2024، ص. 895).

كما يُعد الوعي ركيزة أساسية في تشكيل شخصية الفرد وتوجيه سلوكه، إذ يعكس إدراكه لذاته ومسؤولياته، ويُعدّ مدخلًا للمسؤولية الأخلاقية. وقد اعتنى القرآن الكريم بتنميته من خلال الدعوة إلى التأمل والتفكر ومحاسبة النفس والنظر في سنن الحياة، بأساليب تربوية متنوّعة تُسهم في بناء الإدراك

وتوجيهه نحو فهم متزن للذات والواقع. كما نبّه إلى معوقات الوعي كالغفلة والتقليد الأعمى، مؤكدًا أن الإنسان مُزوّد بالعقل والفطرة والحواس، لكنها قد تتأثر بعوامل تُضعفها، مما يستدعي تنميتها ضمن منهج يوازن بين المعرفة والإدراك والسلوك (القحطاني، 2025، ص26).

وفي ظل ما يشهده العالم المعاصر من تحديات فكرية وثقافية واجتماعية متسارعة، تبرز الحاجة إلى تنمية وعي الإنسان وتعزيز قدرته على الفهم الرشيد والتعامل المتوازن معها. ويكتسب القرآن الكريم أهمية بوصفه مصدرًا لبناء الوعي الإنساني وتوجيهه توجيهًا يجمع بين المعرفة والبصيرة والسلوك، قائمًا على تكامل العقل والفهم وانعكاسهما في السلوك، بحيث لا يقتصر الوعي على المعرفة النظرية، بل يتجه إلى تكوين إنسان واعٍ قادر على فهم الواقع واتخاذ قرارات رشيدة تسهم في البناء والإصلاح. ومن هذا المنطلق، تتناول هذه الدراسة الأساليب التربوية لتنمية الوعي في القرآن الكريم وتحليل دلالاتها في مجالاته الفكرية، والاجتماعية والأخلاقية والاقتصادية.

**مشكلة الدراسة:**

يشهد الواقع المعاصر تحديات متزايدة ترتبط باضطراب الوعي الإنساني في مجالاته المختلفة؛ إذ يظهر ذلك في ضعف الوعي الفكري، واختلال الوعي الاجتماعي، وتراجع الوعي الأخلاقي، وقصور الوعي الاقتصادي في التعامل مع الموارد والاستهلاك والعمل. وقد أسهمت تحولات العصر وتسارع المعرفة وتنوّع المؤثرات الثقافية في تعميق هذه الإشكالات، مما جعل تنمية الوعي من القضايا التربوية الملحّة التي تتطلب عناية علمية وتربوية منهجية.

ويكتسب الاهتمام بتنمية الوعي أهمية خاصة في ضوء ما يقدّمه القرآن الكريم من توجيهات وأساليب تربوية موجّهة إلى العقل، تُسهم في بناء الفهم الصحيح وتوجيه السلوك؛ إذ دعا إلى إعمال الفكر والتفكر في آيات الكون وتنمية القدرات العقلية، قال تعالى: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ [آل عمران: 190]. وعلى الرغم من تعدد الدراسات التي تناولت الوعي وأبعاده، فإنها غالبًا ما عالجته جزئيًا، ولم تتناول الأساليب التربوية القرآنية في إطار تكاملي يجمع مجالاته الفكرية والاجتماعية والأخلاقية والاقتصادية، كما لم تُبرز دلالاتها التربوية بصورة منهجية تطبيقية تربط بين النص القرآني وواقع الإنسان المعاصر.

كما يتضح من مراجعة الدراسات السابقة اهتمامها بموضوع الوعي وأبعاده؛ إذ أشارت دراسة أحمد( 2025م) إلى أهمية تعزيز الوعي النقدي عبر وسائل الإعلام والخطاب الثقافي، وتحرير التفكير من الجمود والتقليد غير الواعي، كما أوصت دراسة أبو عطايا ( 2008م) بعقد مؤتمرات وندوات علمية تُعنى بتنمية الوعي وبيان أهميته في حياة الأفراد والمجتمعات، بما يسهم في الحد من التضليل وتنمية الفهم

والتحليل واتخاذ المواقف الواعية، مما يؤكد الحاجة إلى إجراء مزيد من الدراسات التي تُعزّز هذا المجال وتدعم توجه الدراسة الحالية.

وانطلاقًا من ذلك، تتحدد مشكلة هذه الدراسة في تحليل الأساليب التربوية الواردة في القرآن الكريم، والكشف عن دلالاتها التربوية، وبيان إسهامها في تنمية الوعي الإنساني في مجالاته الفكرية والاجتماعية والأخلاقية والاقتصادية، ضمن إطار تربوي متكامل يربط النص القرآني بواقع الإنسان ويبرز قدرته على معالجة قضايا الوعي بصورة منهجية تتجاوز الطرح النظري إلى بناء الفهم والاتجاه والممارسة. وبناءً على ذلك، يتمثل السؤال الرئيس للدراسة في: ما الأساليب التربوية لتنمية الوعي الإنساني في ضوء القرآن الكريم؟

وينبثق عن هذا السؤال الرئيس التساؤلات الفرعية الآتية:

- ما الأساليب التربوية لتنمية الوعي الفكري لدى الإنسان في ضوء القرآن الكريم؟
- ما الأساليب التربوية لتنمية الوعي الاجتماعي لدى الإنسان في ضوء القرآن الكريم؟
- ما الأساليب التربوية لتنمية الوعي الأخلاقي لدى الإنسان في ضوء القرآن الكريم؟
- ما الأساليب التربوية لتنمية الوعي الاقتصادي لدى الإنسان في ضوء القرآن الكريم؟

**أهمية الدراسة:** تنبع أهمية هذه الدراسة من تناولها الوعي الإنساني بوصفه من المرتكزات الأساسية في بناء الإنسان وتوجيه سلوكه، لما له من أثر في تشكيل الفكر وتنظيم العلاقات وضبط التصرفات الإنسانية في مختلف مجالات الحياة. كما تستمد أهميتها من استنادها إلى القرآن الكريم وتحليل الآيات المرتبطة بالوعي في ضوء كتب التفسير المعتمدة؛ للكشف عن الأساليب التربوية القرآنية ودلالاتها المرتبطة بتنمية الوعي الإنساني، وربط ذلك بأبعاده الفكرية والاجتماعية والأخلاقية والاقتصادية، بما يسهم في إبراز المنهج القرآني في بناء الإنسان وتنمية إدراكه، وذلك من خلال الجوانب الآتية:

- إبراز إسهام الأساليب التربوية القرآنية في بناء الوعي الفكري وإعمال العقل.
- بيان دور الأساليب التربوية القرآنية في تنمية الوعي الاجتماعي وتنظيم العلاقات.
- توضيح أثر الأساليب التربوية القرآنية في ترسيخ الوعي الأخلاقي وضبط السلوك.
- الكشف عن دور الأساليب التربوية القرآنية في الوعي الاقتصادي وتنظيم تحصيل المال وإنفاقه.
- الإسهام في تقديم إطار تربوي متكامل يبرز تكامل مجالات الوعي الإنساني في المنهج القرآني.

**اهداف الدراسة:** تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق ما يأتي:

- تحديد الأساليب التربوية لتنمية الوعي الفكري لدى الإنسان في ضوء القرآن الكريم.
- الكشف عن الأساليب التربوية لتنمية الوعي الاجتماعي لدى الإنسان في ضوء القرآن الكريم.

- بيان الأساليب التربوية لتنمية الوعي الأخلاقي لدى الإنسان في ضوء القرآن الكريم.
- توضيح الأساليب التربوية لتنمية الوعي الاقتصادي لدى الإنسان في ضوء القرآن الكريم.

**حدود الدراسة:** تلتزم الدراسة بالحدود الآتية:

الحدود الموضوعية: تقتصر هذه الدراسة على تحليل الأساليب التربوية لتنمية الوعي الإنساني في ضوء القرآن الكريم، من خلال الآيات القرآنية المرتبطة بموضوع الدراسة وتحليلها في ضوء كتب التفسير المعتمدة، وذلك في مجالات محددة هي: الوعي الفكري، والوعي الاجتماعي، والوعي الأخلاقي، والوعي الاقتصادي.

**مصطلحات الدراسة:**

**الأساليب التربوية:** هي الطرائق والوسائل التي تتحقق بها الأهداف التربوية وتُبلَغ بها غاياتها، من خلال مخاطبة العقل لتغيير القناعات والآراء، وتوجيه الانفعالات والعواطف، وتكوين العادات الحسنة لدى الإنسان (عبد القادر، 2015، ص118).

وفي إطار هذه الدراسة تُعرّف الأساليب التربوية بأنها: الطرائق والأساليب القرآنية التي يعتمدها القرآن الكريم في بناء وعي الإنسان، من خلال خطاب يتضمن قيمًا وضوابط تخاطب العقل وتهذّب الفكر والسلوك.

**التنمية:** التنمية هي عملية ارتقاء حضاري تعبّر عن إرادة الإنسان وتطلعاته، وتنطلق من مسؤوليته في عمارة الأرض واستثمار طاقاته الفكرية وقدراته المادية، بما يسهم في تطوير مختلف جوانب الحياة وتحقيق التقدم والازدهار للمجتمع (محمد ،2010،ص28).

وتُستخدم في هذه الدراسة للدلالة على عملية تربوية هادفة تسعى إلى تطوير وعي الإنسان وتعميقه بصورة تدريجية ومنهجية في ضوء التوجيه القرآني.

**الوعي:** هو إدراك الإنسان للأشياء والوقائع وفهمها، ومعرفة أسبابها وظروفها في إطار من المفاهيم والقناعات. وقد اتسع مدلوله ليشمل مجالات متعددة من حياة الإنسان، كالفكري والاجتماعي والسياسي (أبو عطايا، 2008، ص159).

ويُراد به في هذه الدراسة إدراك الإنسان لذاته وواقعه، وقدرته على الفهم والتمييز واتخاذ الموقف، في ضوء ما يوجّهه القرآن الكريم من معانٍ ومبادئ.

**الوعي الفكري:** هو امتلاك الفرد القدرة على فهم الأفكار بنفسه والتعبير بحرية، ومناقشة الآراء الخاطئة، واستخدام عقله دون تقليد الآخرين، بما يعكس الاستقلال الفكري والخروج عن التقليد الجماعي (العزاوي، 2023، ص114).

كما يُحدَّد في هذه الدراسة بأنه: قدرة الإنسان على إعمال العقل في فهم الأفكار وتحليلها وتقويمها في ضوء التوجيهات القرآنية، بما يسهم في تكوين المواقف والأحكام وفهم الواقع والتعامل معه بصورة رشيدة ومسؤولة.

**الوعي الاجتماعي:** هو إدراك الفرد لمن حوله من الأشخاص، وفهم مشاعرهم وتصوراتهم، والقدرة على التفاعل الإيجابي والتماهي معها في مواقف الحياة المختلفة، بما يسهم في بناء علاقات إنسانية قائمة على الفهم والاحترام المتبادل، ويعكس بعدًا مهمًا من أبعاد الذكاء العاطفي (ملتقى أسبار، 2025).

ويُراد به في هذه الدراسة إدراك الإنسان لطبيعة علاقاته بالآخرين، وتنظيم سلوكه الاجتماعي على أسس من المسؤولية والتعاون والعدل، كما يوجّهه القرآن الكريم.

**الوعي الأخلاقي:** إدراك القيم والمبادئ الأخلاقية إدراكًا دقيقًا، والقدرة على تطبيقها على مستوى الفرد والمجتمع، واتخاذ القرارات في ضوء ضوابط ومعايير أخلاقية (حسن، 2024م، ص2648).

ويُقصد به في هذه الدراسة بأنه التزام الإنسان بالقيم والمبادئ السلوكية، وضبط أفعاله وتصرفاته اثناء تعامله وفق المعايير الأخلاقية التي يقرّرها القرآن الكريم.

**الوعي الاقتصادي:** هو إدراك طبيعة الموارد الاقتصادية، وفهم أهمية تنميتها وترشيد استخدامها بما يحقق رفاه الإنسان، مع الوعي بتقلبات النشاط الاقتصادي وآثارها في الدخل، وتنمية الوعي الاقتصادي والمالي بما يعزز حسن التصرف في الموارد (نصر، الإهواني، 2015، ص84).

ويُعبَّر عنه في هذه الدراسة بأنه إدراك الإنسان لسبل تحصيل المال وإنفاقه، والتعامل مع الموارد والعمل وفق منهج رباني قائم على المسؤولية والترشيد والنفع.

**الدراسات السابقة:**

تناولت دراسة أحمد ( 2025م) بعنوان: «محورية الوعي في البناء الحضاري من منظور القرآن الكريم» تحليل مفهوم الوعي في النص القرآني، وبيان دوره في توجيه السلوك الحضاري، واستنباط الآليات القرآنية لبناء الوعي الراشد. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي القائم على استقراء النصوص القرآنية وتحليلها في ضوء البناء الحضاري. وتوصلت الدراسة إلى أن الوعي القرآني وعي متكامل يجمع بين الإدراك والقيم والسلوك، ويُسهم في تكوين إنسان فاعل حضاريًا، وأن فاعلية العوامل الحضارية لا تتحقق إلا في إطار هذا الوعي، كما يقوم بناؤه على آليات عملية كالتفكر والتدبر وربط الإنسان بالسنن الكونية، مع التأكيد على تحصينه من الانحراف. وأوصت الدراسة بإدراج مفاهيم الوعي الحضاري في المناهج التربوية، وتعزيز الوعي النقدي وتحريره من الجمود والتقليد، ودعم مبادرات تحصين الوعي، وإنشاء مراكز فكرية تُعنى بترجمة المضامين القرآنية إلى تطبيقات تربوية وتنموية تسهم في تحقيق النهوض الحضاري.

وسعت دراسة (القحطاني، 2025) الموسومة بـ: «بنية الوعي الذاتي في القرآن الكريم» إلى بناء تصور متكامل لمفهوم الوعي الذاتي من خلال القرآن الكريم، عبر بيان حقيقته، والكشف عن الاستعدادات الفطرية والمعرفية المكّنة له، وتحديد معوقاته. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي بالطريقة الاستنباطية، من خلال استخلاص المفاهيم المرتبطة بالوعي الذاتي من النصوص القرآنية وتحليلها. وتوصلت الدراسة إلى أن الوعي الذاتي في القرآن الكريم يمثل وظيفة فطرية متجذرة في التكوين الإنساني، تتجلى في مفاهيم مثل المحاسبة والتفكر والتزكية والنية والبصيرة، وأن الخطاب القرآني يتميز في معالجته بالشمولية والموضوعية ووضوح الغاية. كما بيّنت أن بناءه يقوم على منظومة من الاستعدادات، كقابلية النفس للمحاسبة والتدبر وارتباط الضمير بالوحي، في مقابل معوقات داخلية كالغفلة والهوى والكبر، وخارجية كالتقليد وضغط البيئة، وأن من أبرز ثماره معرفة الله وتعزيز الصلة به والاقتراب من الفطرة وإدراك مداخل الانحراف. وأوصت الدراسة بإبراز مفهوم الوعي الذاتي بوصفه بنية متكاملة، وإدراجه في المناهج التربوية، وتفعيل مهارات التفكر والمحاسبة، وتطوير برامج تربوية تسهم في بناء الإنسان أخلاقيًا وروحيًا في ضوء التوجيه القرآني.

وفي السياق ذاته، جاءت دراسة العدلوني واليازجي (2024) بعنوان: «المنهج القرآني في صياغة الوعي التاريخي للأمة الإسلامية وأثره في ازدهارها: دراسة تأصيلية موضوعية»، وهدفت إلى إبراز منهج القرآن الكريم في صياغة الوعي التاريخي وإعادة تشكيل العقل المسلم بما يسهم في بناء حضارة الأمة وتحقيق ازدهارها. واعتمدت الدراسة على جمع الآيات القرآنية المتعلقة بالوعي التاريخي، وعزوها إلى مواضعها، وتوزيعها وفق موضوعات البحث، مع الرجوع إلى مصادر التفسير والاستدلال بالسنة والمعاجم اللغوية عند الحاجة. وتوصلت الدراسة إلى أن القرآن الكريم يؤسس لوعي تاريخي قائم على استلهام العبر من القصص القرآني، وربط الماضي بالحاضر واستشراف المستقبل، بما يعزز بناء الحضارة ويعيد الثقة بها، كما بيّنت أهمية هذا الوعي في فهم الواقع والتخطيط وفق سنن الله في المجتمعات. وأوصت الدراسة بضرورة قراءة التاريخ قراءة نقدية واعية، وإعادة كتابته وتنقيته من الروايات غير الموثوقة، بما يسهم في استعادة الثقة بالحضارة الإسلامية والمنهج الرباني.

كما هدفت دراسة (عاشور، 2021) الموسومة بـ: «مفهوم الوعي في القرآن الكريم وصياغة تصور فكري إسلامي لزيادة الوعي» إلى تأصيل مفهوم الوعي في القرآن الكريم وبيان معناه وأهميته وأنواعه والكشف عن دلالاته، مع صياغة تصور يسهم في رفع مستوى الوعي لدى المسلم، واعتمدت على المنهج الوصفي والتحليلي الاستنباطي. وتوصلت الدراسة إلى أن الوعي في المنظور القرآني بناء متكامل يقوم على تفاعل القدرات العقلية والحسية مع الرصيد المعرفي، ويرتبط بالتدبر والتفكر، ويسهم تفعيل أدوات التفكير في ترسيخ الإيمان، مع التأكيد على التفكير النقدي ورفض التقليد غير الواعي، كما يتدرج من

الحواس إلى القلب والعقل حتى يكتمل الإدراك. وبيّنت تعدد أنواع الوعي ومجالاته كالعلمي والفكري والعملي، وأنه أداة رئيسة في توظيف المعرفة ومعيار لرقي المجتمعات، ويتأثر بعوامل من أبرزها سلامة الحواس. كما أظهرت أهمية تنمية الدافعية وتبني التفكير الناقد، واقترحت منهجًا عمليًا متوازنًا يقوم على تلاوة القرآن وتدبره، وتنمية القراءة الواعية، والمواظبة على الأنشطة البدنية، والعناية بالصحة النفسية والتأمل لبناء وعي متكامل.

وأبرزت دراسة حسن (2024) الموسومة بـ: «الوعي الأخلاقي وأثره في حفظ أمن الفرد والمجتمع»؛ أثر الوعي الأخلاقي في حفظ أمن الفرد والمجتمع من خلال تسليط الضوء على النهي عن السخرية وآثارها السلبية، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الاستقرائي عبر تتبع الآيات القرآنية المتعلقة بالموضوع وتفسيرها تفسيرًا موضوعيًا. وتوصلت الدراسة إلى أن الأخلاق تمثل أساس استقرار الفرد والمجتمع، وأن السخرية من السلوكيات السلبية التي تؤدي إلى تفكك العلاقات وإثارة العداوة والبغضاء، كما بيّنت أن الإسلام جاء لتقويم الأخلاق وربطها بالإيمان بدلًا من العصبية الجاهلية، وأن القرآن الكريم استخدم أساليب متعددة لمعالجة هذا السلوك وتعزيز القيم الأخلاقية. وأوصت الدراسة بضرورة تعزيز الوعي الأخلاقي من خلال التربية والتعليم، وتفعيل دور الخطاب الديني والإعلامي في ترسيخ القيم، والتحذير من السخرية وآثارها، وغرس القيم الإسلامية بما يسهم في تحقيق الأمن النفسي والاجتماعي وبناء مجتمع متماسك.

كما تناولت دراسة العمري (2025) الموسومة بـ: «الوعي المالي وإدارة الثروة في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية...»، تقييم الأنظمة المالية المعاصرة ومدى توافقها مع القيم الإسلامية، ودراسة التحديات التي تعترض تطبيق التوجيهات المالية الإسلامية، مع بيان مفهوم الوعي المالي وإدارة الثروة في ضوء التوجيهات الشرعية. وتوصلت الدراسة إلى أن الوعي المالي في الإسلام يقوم على مبادئ شرعية، كإخراج الزكاة، وترشيد الإنفاق، وتجنب الربا، بما يسهم في تعزيز استقرار النظام المالي وتحقيق التوازن بين الحاجات الفردية والمصلحة العامة، كما قدمت إطارًا مقترحًا لتعزيز الوعي المالي وإدارة الثروة وفق مبادئ الاقتصاد الإسلامي. وأوصت الدراسة بضرورة إعادة تقييم الأنظمة المالية المعاصرة والتأكد من توافقها مع المبادئ الإسلامية بما يتيح فرصًا استثمارية متوافقة مع الشريعة الإسلامية.

وركزت دراسة البلوي (2022) الموسومة بـ: «دور الجامعات في تحقيق الوعي الفكري في ضوء التحديات المعاصرة» على تقديم رؤية للدور التوعوي الفكري للجامعات العربية والإسلامية في ظل تهديد التيارات التغريبية، مع طرح مقترحات لتعزيز هذا الدور. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتوصلت إلى تحديد مرتكزات للمنظومة التوعوية تمثلت في حماية القيم الحضارية الإسلامية، وتحقيق الأمن التربوي والفكري، وتعزيز اليقين ومواجهة النزعات الشكية، وترسيخ مرجعية العقيدة في حياة المسلم. كما أكدت

أهمية تفعيل دور الجامعات في تطوير الخطاب العقدي وبناء برامج تربوية قائمة على التفكر والتدبر والتزكية لإعداد الفرد القادر على الإسهام في إصلاح مجتمعه، وأوصت بضرورة تقديم خطاب عقدي معاصر يراعي متغيرات الواقع ويبرز أثر العقيدة في حياة الأفراد والمجتمعات.

**التعليق على الدراسات السابقة:**

يُبيّن استعراض الدراسات السابقة أنها تناولت مفهوم الوعي من زوايا متعددة، وتباينت في مجالات تركيزها بين الوعي الحضاري، والذاتي، والتاريخي، والأخلاقي، والاقتصادي، إضافة إلى إبراز دور المؤسسات التربوية في بنائه وتعزيزه، مما يعكس شمول هذا المفهوم واتساع مجالات معالجته في الفكر التربوي والقرآني. فقد ركّزت بعض الدراسات على الوعي الحضاري وعلاقته بالنهوض والبناء الحضاري كما في دراسة أحمد (2025م)، في حين تناولت دراسات أخرى الوعي الذاتي من حيث مكوّناته الداخلية واستعداداته ومعوقاته مثل دراسة القحطاني (2025م)، وعالجت دراسة العدلوني واليازجي (2024م) الوعي التاريخي من خلال استلهام السنن والعبر القرآنية في فهم حركة الأمة وتوجيهها، بينما ركّزت دراسة عاشور (2021م) على التأصيل العام لمفهوم الوعي وآليات تنميته في المنظور الإسلامي. وفي الجانب التطبيقي، تناولت دراسة حسن (2024م) الوعي الأخلاقي وأثره في حفظ أمن الفرد والمجتمع، وركّزت دراسة العمري (2025م) على الوعي المالي وإدارة الثروة في ضوء التوجيهات الشرعية، كما أبرزت دراسة البلوي (2022م) دور المؤسسات التربوية والجامعات في بناء الوعي الفكري ومواجهة التحديات المعاصرة.

واعتمدت معظم هذه الدراسات على المنهج الوصفي التحليلي، مع اختلاف في أساليب المعالجة وآليات التطبيق؛ إذ اتجه بعضها إلى استقراء النصوص القرآنية وتحليلها، في حين وظّفت دراسات أخرى الاستنباط أو التفسير الموضوعي أو المعالجة التطبيقية بحسب طبيعة موضوعاتها وأهدافها. وبرغم اختلاف مجالات التركيز، فقد اتفقت هذه الدراسات على مركزية الوعي في بناء الإنسان وتوجيه سلوكه، وارتباطه بالتفكر والتدبر وإعمال العقل، ودوره في تعزيز البناء القيمي والاجتماعي ومواجهة مظاهر الانحراف والجمود.

ومن خلال هذا العرض، يتضح أن الدراسات السابقة – على أهميتها – اتجهت غالبًا إلى معالجة الوعي من خلال مجال أو بعد محدد، كالبعد الحضاري أو الذاتي أو الأخلاقي أو المالي، أو من خلال إبراز دوره في سياقات جزئية مرتبطة بموضوعات معينة، دون الجمع بين مجالات الوعي الرئيسة في إطار تربوي قرآني متكامل يركّز على الأساليب التربوية ذاتها وكيفية توظيفها في بناء الوعي. ومن هنا تسعى الدراسة الحالية إلى تقديم إضافة نوعية من حيث شمول الإطار وزاوية المعالجة؛ إذ لا تقتصر على بيان مفهوم الوعي أو مجالاته، بل تتجه إلى تحليل الأساليب التربوية القرآنية المرتبطة بتنميته في مجالاته الفكرية والاجتماعية والأخلاقية والاقتصادية، في ضوء كتب التفسير المعتمدة، بما يربط بين النص القرآني ودلالاته التربوية

والواقع الإنساني المعاصر. وتتمثل الفجوة التي تعالجها الدراسة في الانتقال من تناول الوعي بوصفه مفهومًا أو مجالًا جزئيًا إلى إبراز أساليبه التربوية في القرآن الكريم بصورة منهجية أكثر شمولًا وتطبيقًا، بما يعزّز القيمة العلمية والتربوية للدراسة.

## الإطار النظري

### القرآن الكريم وبناء الوعي الإنساني:

يُعدّ القرآن الكريم منطلقًا أساسًا في بناء الوعي الإنساني؛ إذ يخاطب الإنسان بوصفه كائنًا عاقلًا مسؤولًا، فينمّي إدراكه الداخلي قبل توجيه سلوكه، ولا يقتصر على إمداده بالمعرفة، بل يؤسس منهجًا يعزّز الفهم والتمييز واتخاذ المواقف الواعية، بما يمكّنه من التفاعل الرشيد مع ذاته وواقعه. وقد دعا القرآن الكريم إلى تنمية هذا الوعي من خلال التفكر والتدبر وإعمال العقل، كما في قوله تعالى: ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾ [محمد: 24]، إذ بيّن الطبري أن الآية تتضمن دعوة إلى النظر والتأمل في معاني القرآن وما اشتمل عليه من مواعظ وحجج؛ للوصول إلى الفهم والاعتبار، كما أشار ابن كثير إلى أن عدم التدبر يحول دون الانتفاع بالقرآن وهداياته. كما يظهر البعد الإدراكي للوعي في قوله تعالى: ﴿وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾ [الحاقة: 12]، إذ أوضح الطبري أن المقصود بالأذن الواعية: الأذن الحافظة الفاهمة لما تسمعه، وبيّن ابن كثير أنها الأذن التي تعقل عن الله وتنتفع بما تسمع من الحق. ويعكس ذلك أن الوعي في المنهج القرآني لا يقوم على مجرد سماع المعرفة أو تلقيها، بل على تدبرها وفهمها واستيعابها بصورة تنعكس آثارها على السلوك الفردي والاجتماعي.

وفي سياق بناء الوعي الإنساني، يشير القرآن الكريم إلى جملة من العوائق التي تعيق تنميته، من أبرزها التسرع في تبنّي المواقف والأخبار دون تحقق أو بصيرة، لما يترتب على ذلك من اضطراب في الفهم وضعف في التمييز وإصدار الأحكام على غير أساس صحيح. وفي المقابل، يوجّه القرآن الكريم إلى بناء وعي قائم على التثبت والتحقق قبل تبنّي المعرفة أو إصدار الأحكام، كما في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا﴾ [الحجرات: 6]، إذ بيّن ابن كثير أن الله تعالى يأمر بالتثبت من الأخبار وعدم قبولها على عجل؛ لئلا يقع الإنسان في الخطأ أو يندم على ما يترتب على التسرع من أحكام ومواقف غير صحيحة. ويعكس ذلك أن تنمية الوعي في المنهج القرآني لا تقوم على التلقي غير الناقد أو الاستجابة الانفعالية، بل على بناء عقل متحقق في فهمه وأحكامه، يربط المعرفة بالمسؤولية، ويُوجّه الإنسان نحو التفكير الواعي والتقدير المتوازن في تعامله مع القضايا والأحداث. وينطلق هذا المنهج من رؤية شمولية للإنسان تقوم على تكامل المعرفة والقيم والسلوك وربط الفهم بالممارسة، بما يمكّنه من فهم واقعه والتفاعل معه بوعي ومسؤولية، ويجعل الوعي عملية متجددة تسهم في تحقيق التوازن والإصلاح (أحمد، 2025م، ص. 4).

الأساليب التربوية لتنمية الوعي في ضوء القرآن الكريم:

تتميّز الأساليب التربوية لتنمية الوعي في القرآن الكريم بالشمول والتكامل؛ إذ تتجه إلى بناء وعي الإنسان في أبعاده الفكرية والاجتماعية والأخلاقية والاقتصادية ضمن رؤية متوازنة، إذ يُبنى الوعي بوصفه عملية مترابطة تتكامل فيها المعرفة والقيم والسلوك. ومن هذا المنطلق يعتمد القرآن أساليب تربوية متنوّعة تُسهم في تنمية الوعي وتوجيهه بصورة متدرجة، قائمة على خطاب يستثير العقل ويوقظ الفطرة ويعزز الفهم والتمييز واتخاذ المواقف الواعية. ويظهر ذلك في توظيف أسلوب التفكر وإعمال العقل، كما في قوله تعالى: ﴿كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ﴾ [البقرة: 219]، إذ بيّن الطبري أن المقصود بالتفكر هو النظر والتأمل في دلالات الآيات وما تتضمنه من هداية وعبر؛ للوصول إلى الفهم الصحيح واتخاذ الموقف الرشيد. ويعكس ذلك أن القرآن الكريم لا يكتفي بعرض التوجيهات، بل يوظّف أساليب تربوية تستهدف تنمية الوعي من خلال تحريك التفكير وربط الإنسان بالمعنى والغاية، بما يعزّز قدرته على الفهم والتقدير السليم للأمور.

يتضح في الخطاب القرآني منهج متكامل في بناء التفكير الإنساني عبر توظيف وسائل الإدراك التي أودعها الله في الإنسان، إذ حفلت آياته بالدعوة إلى إعمال العقل والتفكر في الكون والإنسان والحياة. ويُعدّ تفعيل هذه الوسائل أساسًا لفهم هدايات الوحي وتحمل مسؤولية الاختيار والسلوك، ومن خلال التفكر والتدبر والتعقل يسهم القرآن في تنمية الوعي الإنساني، بما يعين على فهم الحقائق والتمييز بين الصواب والخطأ، وبناء تفكير سليم قائم على الإيمان، وتوجيه السلوك بوعي في مختلف مجالات الحياة (الدغامين، 2004، ص267).

تتجلى في الأساليب التربوية القرآنية سمة التعدد والتنوع، بما يعكس مرونتها وقدرتها على مخاطبة الإنسان وفق طبيعته العقلية والنفسية مع مراعاة اختلاف مستوياته وظروفه، إذ يوظف القرآن أنماطًا متعددة من الخطاب؛ كالاستفهام لإثارة التفكير، وضرب الأمثال، والقصص لاستخلاص العبر، والحوار لتصحيح التصورات، والتذكير لتنشيط الوعي، والاعتبار بالتاريخ لربط الأفعال بنتائجها. ويسهم هذا التنوع في بناء وعي يتجاوز المعرفة النظرية إلى التأثير في الاتجاهات والسلوك، من خلال ربط المعرفة بالمسؤولية والفهم بالممارسة، بما ينمّي وعيًا قائمًا على الفهم والاقتناع (عبد القادر، 2015م، ص124).

الوعي الفكري:

يعدّ الوعي الفكري أحد المكوّنات الرئيسة للوعي الإنساني، لارتباطه بقدرة الإنسان على إعمال العقل في الفهم والتحليل والتمييز، وبناء المواقف على أساس من الإدراك الواعي لا التقليد أو الانطباعات السطحية. ويؤدي هذا الوعي دورًا محوريًا في توجيه التفكير وتنظيم الرؤية تجاه الذات والواقع، لما له من أثر في تشكيل التصورات وضبط الأحكام واتخاذ المواقف الرشيدة. ولا يتحقق الوعي الفكري بمجرد امتلاك المعلومات أو تراكمها، بل يتأسس على حسن التعامل معها، وفهمها وربطها بسياقاتها الفكرية والاجتماعية،

بما يمكّن الإنسان من النظر المتبصر وإدراك الحقائق بصورة أكثر اتزانًا ووعيًا. ويظهر ذلك في دعوة القرآن الكريم إلى إعمال العقل ورفض التقليد غير المبني على بصيرة، كما في قوله تعالى: ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ [يس: 68]، إذ أشار ابن كثير إلى أن الآية تتضمن توجيهًا إلى استعمال العقل في إدراك الحقائق والاعتبار بما يشاهده الإنسان من آيات الله وأحوال الخلق، بما يحفّز التفكير ويمنع الغفلة والجمود. ويعكس ذلك أن الوعي الفكري في المنهج القرآني لا يقوم على التلقي السلبي، بل على التفكير الواعي والنظر المتأمل الذي يقود إلى الفهم والتمييز وحسن التقدير.

يرتبط السلوك الإنساني بدرجة وعي الفرد وإدراكه لما يحيط به؛ إذ يمكّنه الإدراك من فهم الواقع وتنظيم المعلومات وتكوين مواقف سليمة. ويبرز دور الوعي في توجيه السلوك من خلال تجاوز التلقي السلبي إلى الفهم العميق والقدرة على النقد والمقارنة قبل إصدار الأحكام، ولا يُقاس بكمّ المعرفة بل بقدرة الإنسان على توظيفها بوعي في حياته واتخاذ قراراته. كما يتسم الوعي الفكري بالتحرر من الجمود والتبعية وبناء عقل متزن قادر على التعامل مع الواقع، بما ينسجم مع التوجيه القرآني الداعي إلى التفكر والتدبر ويقود إلى السلوك الرشيد (حميدة، 2022، ص212).

الوعي الاجتماعي:

عدّ الوعي الاجتماعي أحد الأبعاد الرئيسة للوعي الإنساني، لارتباطه بإدراك الفرد لطبيعة علاقاته بالآخرين، وفهمه لموقعه داخل المجتمع، وقدرته على التفاعل الواعي مع محيطه الاجتماعي بصورة متوازنة ومسؤولة. ويقوم هذا الوعي على استيعاب القواعد المنظمة للحياة الاجتماعية، وفهم الحقوق والواجبات المتبادلة، بما يسهم في تنظيم السلوك الاجتماعي وضبطه في إطار من المسؤولية والاحترام والتعاون. ولا يقتصر الوعي الاجتماعي على الامتثال الظاهري للأعراف أو القوانين، بل يتجاوز ذلك إلى بناء فهم داخلي يوجّه السلوك ويعزز الإحساس بالمسؤولية تجاه الآخرين، بما يدعم التماسك الاجتماعي ويحفظ استقرار العلاقات الإنسانية. ويظهر ذلك في توجيه القرآن الكريم إلى بناء العلاقات الاجتماعية على أساس التعارف والتواصل، كما في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا﴾ [الحجرات: 13]، إذ أشار ابن كثير إلى أن اختلاف الناس في شعوبهم وقبائلهم لم يُجعل للتفاضل أو التنازع، وإنما للتعارف والتواصل ومعرفة بعضهم بعضًا. ويعكس ذلك أن الوعي الاجتماعي في المنهج القرآني يقوم على إدراك طبيعة التنوع الإنساني وتنظيم العلاقات في إطار من الاحترام والتفاهم والتفاعل الإيجابي، بما يسهم في بناء مجتمع أكثر تماسكًا وتوازنًا.

يُعدّ القرآن الكريم مصدرًا أساسًا لبناء الوعي الاجتماعي، إذ يقدّم منهجًا شاملًا لفهم المجتمع وتحليل تحولاته ومعالجة مشكلاته في ضوء الهداية الإلهية، ولا يقتصر على الجانب التعبدي، بل يؤسس منظومة قيمية ومعرفية تُوجّه العلاقات الإنسانية وتربط بين إصلاح الفرد والإصلاح المجتمعي، إذ يؤكد أن

إصلاح الواقع يبدأ بإصلاح النفوس، وأن العدل والالتزام بمنهج الله يمثلان ركائز لبناء مجتمع سليم. ويسهم الوعي الاجتماعي في تحقيق التوازن بين مصلحة الفرد والجماعة، والحدّ من النزعات الفردية، وتعزيز التفاعل الإيجابي وقبول الاختلاف وإدارة الخلاف بوعي، بما يدعم التماسك المجتمعي وينمّي المسؤولية المشتركة والمشاركة الفاعلة (فرغلي، 2014).

**الوعي الأخلاقي:**

يمثّل الوعي الأخلاقي أحد المرتكزات الأساسية في بناء الوعي الإنساني، لارتباطه بإدراك منظومة القيم والمعايير التي تضبط السلوك وتوجّه التصرفات في مختلف مواقف الحياة. ولا يقتصر هذا الوعي على مجرد معرفة القيم أو التمييز بين الصواب والخطأ، بل يتجسد في القدرة على استيعابها وتحويلها إلى مرجعية داخلية تحكم السلوك وتوجّه المواقف بصورة واعية ومسؤولة. كما يسهم الوعي الأخلاقي في بناء شخصية متزنة قادرة على ضبط الدوافع والانفعالات، وتعزيز احترام الآخرين والالتزام بالمبادئ في التفاعل الاجتماعي، بما يحدّ من السلوكيات السلبية وينمّي المراجعة الذاتية والشعور بالمسؤولية، ويعزز العلاقات الإنسانية القائمة على الثقة والاحترام والتوازن. ويظهر ذلك في تقديم القرآن الكريم النموذج الأخلاقي في أرقى صوره، كما في قوله تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ [القلم: 4]، إذ بيّن ابن كثير أن الله تعالى وصف نبيَّه ﷺ بأعظم الأخلاق وأكملها، وأنه كان ممتثلًا لأوامر الله وآدابه، متخلقًا بما جاء به القرآن الكريم. ويعكس ذلك أن الوعي الأخلاقي في المنهج القرآني لا يقوم على التوجيه النظري المجرد، بل على ترسيخ القيم وتجسيدها في السلوك العملي والقدوة، بما يسهم في بناء إنسان أكثر اتزانًا ومسؤولية في تعامله مع ذاته والآخرين.

وتحتلّ الأخلاق في الإسلام منزلة محورية في بناء الإنسان وصلاح المجتمع؛ لارتباطها المباشر بتوجيه السلوك وتنظيم العلاقات الإنسانية على أسس من المسؤولية والاحترام والعدل. وقد أولى القرآن الكريم الأخلاق عناية واضحة، فلم يعرضها بوصفها قيمًا نظرية أو سلوكيات اختيارية منفصلة عن الحياة، بل ربطها بالإيمان والعمل الصالح، وجعلها عنصرًا مؤثرًا في تقويم السلوك واستقامة العلاقات بين الناس. ومن هذا المنطلق، تُعدّ الأخلاق في المنهج الإسلامي إطارًا ضابطًا للتعامل الإنساني، يسهم في تهذيب السلوك والحد من مظاهر الانحراف والتعدي، ويعزز قيم الأمانة والرحمة والتعاون والاحترام المتبادل. ويتبيّن بذلك أن الأخلاق لا تمثل جانبًا ثانويًا في بناء الإنسان، بل تشكّل منهجًا موجّهًا للحياة الفردية والاجتماعية، بما يسهم في بناء مجتمع أكثر توازنًا واستقرارًا تسوده القيم الفاضلة والتعامل الإنساني الراقي (حسن، 2024م، ص ص. 2652–2654).

**الوعي الاقتصادي:**

يرتبط الوعي الاقتصادي بقدرة الإنسان على إدراك قيمة الموارد وفهم أساليب التعامل المتوازن معها في حياته اليومية، ويتجلى في معرفة الكسب المشروع، وحسن إدارة المال، وتنظيم الاستهلاك، بما يحقق

التوازن بين الاحتياجات والإمكانات. ولا يقتصر هذا الوعي على المعرفة النظرية، بل يظهر في السلوك العملي من خلال التخطيط للإنفاق، وتجنب الإسراف، والاستخدام الرشيد للموارد. كما يسهم في تنمية ثقافة الادخار وتعزيز القدرة على اتخاذ قرارات مالية متزنة تراعي مصلحة الفرد والمجتمع، بما ينعكس إيجابًا على الاستقرار المالي والتوازن الاقتصادي. ويظهر ذلك في توجيه القرآن الكريم إلى الاعتدال في الإنفاق، كما في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا﴾ [الفرقان: 67]، إذ بيّن الطبري أن القَوام هو العدل والاعتدال في النفقة، فلا مجاوزة للحد بالإسراف، ولا تضييق يصل إلى التقتير، وإنما إنفاق قائم على التوازن وتحقيق المصلحة. ويعكس ذلك أن الوعي الاقتصادي في المنهج القرآني لا يقوم على مجرد تحصيل المال أو إنفاقه، بل على إدارته بصورة واعية ومتزنة تربط بين الحاجة والمسؤولية وحسن التصرف في الموارد.

ويكتسب الوعي الاقتصادي في التصور الإسلامي بعدًا قيميًا وتشريعيًا ينظّم علاقة الإنسان بالمال ويضبط أساليب التعامل معه، من خلال إدراك طبيعته ووظيفته وفهم ضوابط كسبه وإنفاقه وإدارته في ضوء القيم الشرعية. ولا يقتصر هذا الوعي على المعرفة المالية أو المهارات الاقتصادية المجردة، بل يمتد إلى بناء سلوك اقتصادي مسؤول يوازن بين المصلحة الفردية والبعد المجتمعي، ويراعي الأمانة وحفظ الحقوق وحسن التصرف في الموارد. ومن هذا المنطلق، ترتبط الممارسات الاقتصادية في الإسلام بجملة من المبادئ المنظمة، كالعدل، والشفافية، والبعد عن الإضرار أو الاعتداء على حقوق الآخرين، بما يسهم في ترسيخ الاستقرار المالي والاجتماعي. ويعكس ذلك أن الوعي الاقتصادي لا يتمثل في القدرة على إدارة المال فحسب، بل في توجيه التعامل معه وفق منظومة قيمية تضبط السلوك الاقتصادي وتربطه بالمسؤولية الأخلاقية والاجتماعية، بما يدعم التنمية ويعزز التوازن والاستقرار (العمري، 2025م، ص. 218).

**منهج الدراسة:**

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي الاستقرائي التحليلي؛ إذ يُسهم المنهج الوصفي في دراسة الظواهر وفهمها بدقة، والتدرج في تحليلها والتعرّف على العلاقات بينها، كما يعتمد على أساليب متعددة، من أبرزها تحليل المحتوى (المحمودي، 2019، ص63). ولملاءمة هذا المنهج لطبيعة الدراسة، تم توظيف المنهج الوصفي في عرض الآيات القرآنية المتعلقة بتنمية الوعي الإنساني وبيان أبعاده، والمنهج الاستقرائي في تتبّع هذه الآيات وجمعها من مواضعها المختلفة في القرآن الكريم، أما المنهج التحليلي فقد استُخدم في تحليل الآيات تحليلًا تربويًا للكشف عن الأساليب الواردة ودلالاتها في تنمية الوعي في مجالاته الفكرية والاجتماعية والأخلاقية والاقتصادية، وذلك في ضوء كتب التفسير المعتمدة، وفي مقدمتها جامع البيان للإمام الطبري وتفسير القرآن العظيم لابن كثير؛ للكشف عن معاني الآيات ودلالاتها التربوية المرتبطة

بموضوع الدراسة. ولا يقتصر هذا التوظيف على عرض النصوص، بل يتجاوز ذلك إلى ربط مضامينها بالسياق التربوي وإبراز أبعادها في بناء الوعي الإنساني.

**مادة التحليل:**

تمثّلت مادة التحليل في الآيات القرآنية المرتبطة بالأساليب التربوية الموجّهة لتنمية الوعي الإنساني، التي جرى تتبّعها وجمعها من مواضعها المختلفة في القرآن الكريم، ثم تحليلها في ضوء التفسير؛ للكشف عن دلالاتها وأساليبها التربوية المرتبطة بتنمية الوعي في مجالاته الفكرية والاجتماعية والأخلاقية والاقتصادية، بما ينسجم مع أهداف الدراسة وأسئلتها.

أداةُ الدّراسة: اشتملت بطاقة تحليل الآيات القرآنية على المكوّنات الآتية: الآية، والسورة، والأسلوب القرآني في ضوء التفسير، والدلالة التربوية المرتبطة بتنمية الوعي، وذلك بهدف تحليل النص القرآني واستخلاص مضامينه التربوية التي تسهم في تنمية الوعي الإنساني.

صدقُ الأداة: صدق الأداة: عُرضت بطاقة تحليل الآيات القرآنية على عدد من المحكّمين المختصين للتحقّق من صدقها وملاءمتها لأهداف الدراسة، وأُجريت التعديلات اللازمة حتى اعتمادها بصورتها النهائية كما هو موضَّح في الجدول (1).

**الجدول (1)**

بطاقة التحليل

| الرقم | الآية | السورة | الأسلوب القرآني في ضوء التفسير | الدلالة التربوية المرتبطة بتنمية الوعي |
|---|---|---|---|---|
| | | | | الفكري – الاجتماعي – الأخلاقي – الاقتصادي |

**خطوات التحليل ومعايير اختيار الآيات:**

سارت عملية التحليل وفق المنهج الوصفي الاستقرائي التحليلي، من خلال تحديد مجالات الوعي محل الدراسة، ثم تتبّع الآيات المرتبطة بها وجمعها من مواضعها المختلفة، وتحليلها في ضوء التفسير للكشف عن الأساليب التربوية ودلالاتها في بناء الوعي الإنساني، ثم تنظيم النتائج في جداول توضح الآية والأسلوب والدلالة. كما استند اختيار الآيات إلى وضوح الدلالة، وارتباطها المباشر بموضوع الدراسة، واحتوائها على أساليب تربوية قابلة للتحليل، بما ينسجم مع أهداف الدراسة وأسئلتها.

ثبات التحليل:

تم التحقق من ثبات التحليل من خلال اختيار مجموعة من الآيات المرتبطة بتنمية الوعي الإنساني، وإعادة تحليلها بعد مدة زمنية بلغت شهرًا، ثم مقارنة نتائج التحليل في المرتين؛ للتأكد من مدى الاتساق في فهم الدلالات القرآنية واستنباط الأساليب التربوية المرتبطة بتنمية الوعي في مجالاته الفكرية، والاجتماعية

والأخلاقية والاقتصادية. وقد أظهرت النتائج درجة مرتفعة من الاتساق، مما يعزز موثوقية التحليل وصلاحيته لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها.

**نتائج الدراسة وتفسيرها:**

تعتمد الإجابة عن أسئلة الدراسة على تحليل الآيات القرآنية المرتبطة بمجالات الوعي الإنساني في ضوء كتب التفسير المعتمدة في هذه الدراسة؛ تفسير الطبري وابن كثير؛ للكشف عن الأساليب التربوية ودلالاتها في تنمية الوعي الفكري، والاجتماعي، والأخلاقي، والاقتصادي. وفي ضوء ذلك، تُعرض نتائج الدراسة وتفسيرها وفق أسئلتها على النحو الآتي:

السؤال الأول: ما الأساليب التربوية لتنمية الوعي الفكري لدى الإنسان في ضوء القرآن الكريم؟

للإجابة عن هذا السؤال، جرى تحليل الآيات القرآنية المرتبطة بتنمية الوعي الفكري، واستخلاص الأساليب التربوية المستنبطة منها، كما هو موضح في الجدول (2)

**جدول رقم (2)**

*الأساليب التربوية القرآنية لتنمية الوعي الفكري لدى الإنسان ودلالاتها التربوية*

| م | الآية | السورة | الأسلوب القرآني في ضوء التفسير | الدلالة التربوية في تنمية الوعي الفكري |
|---|---|---|---|---|
| 1 | ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ...﴾ | آل عمران: 190 | التفكّر في الكون | تنمية الملاحظة وربط الظواهر بالمعنى |
| 2 | ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾ | محمد: 24 | التدبّر | تعميق الفهم وتجاوز التلقي السطحي |
| 3 | ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ | الزمر: 9 | الاستفهام للتقرير والتمييز | تنمية المقارنة والتمييز في الحكم |
| 4 | ﴿أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ...﴾ | البقرة: 44 | التنبيه والتقريع | ربط المعرفة بالسلوك |
| 5 | ﴿لَوْ أَنْزَلْنَا هَٰذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ...﴾ | الحشر: 21 | ضرب الأمثال | تقريب المعاني وترسيخ القيم |
| 6 | ﴿قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ سُنَنٌ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ...﴾ | آل عمران: 137 | الاعتبار بسنن الأمم | فهم العلاقة بين الأسباب والنتائج |
| 7 | ﴿فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ﴾ | الحشر: 2 | الاعتبار والاتعاظ | التعلّم من التجارب |
| 8 | ﴿إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ...﴾ | الزخرف: 22 | ذمّ التقليد | تعزيز الاستقلال الفكري |
| 9 | ﴿أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا...﴾ | البقرة: 170 | رفض التقليد غير المبني على عقل | الاحتكام إلى الدليل |
| 10 | ﴿إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا﴾ | يونس: 36 | التمييز بين الظن واليقين | التحقق في بناء الأحكام |

| م | الآية | السورة | الأسلوب القرآني في ضوء التفسير | الدلالة التربوية في تنمية الوعي الفكري |
|---|---|---|---|---|
| 11 | ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾ | الإسراء: 36 | التثبّت والتحقق | ضبط التعامل مع المعلومات |
| 12 | ﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ...﴾ | الحج: 46 | إيقاظ البصيرة | تعميق الفهم للواقع |
| 13 | ﴿كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ | البقرة: 242 | البيان والتعليل | ربط الأحكام بمقاصدها |
| 14 | ﴿وَكَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ﴾ | الأنعام: 55 | التفصيل والبيان | تنظيم المفاهيم ومنع الخلط |
| 15 | ﴿قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُمْ بِوَاحِدَةٍ...﴾ | سبأ: 46 | الدعوة إلى التفكّر | تعزيز التفكير الذاتي |
| 16 | ﴿قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا...﴾ | العنكبوت: 20 | السير والنظر والاعتبار | ربط المعرفة بالواقع |
| 17 | ﴿أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ﴾ | الغاشية: 17 | التأمل في المحسوس | الانتقال من الحس إلى الفهم |
| 18 | ﴿إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا﴾ | الفرقان: 44 | ذمّ الغفلة وتعطيل الإدراك | التحذير من تعطيل التفكير |
| 19 | ﴿لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ | يوسف: 111 | القصص والعبرة | استخلاص الدروس والسنن |
| 20 | ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ لِيَذَّكَّرُوا﴾ | الإسراء: 41 | تصريف الخطاب وتنويع البيان | مراعاة تنوع طرائق الفهم |

تكشف نتائج الجدول رقم (2) أن الأساليب التربوية المرتبطة بتنمية الوعي الفكري في القرآن الكريم، كما أظهرتها الآيات في ضوء كتب التفسير المعتمدة في هذه الدراسة، جاءت ضمن بناء تربوي متكامل يوجّه العقل وينمّي قدراته المعرفية، بما يحقق الإجابة عن السؤال المتعلق بالأساليب الموجّهة لبناء الوعي الفكري لدى الإنسان. وقد أظهرت النتائج تنوّع هذه الأساليب وتكاملها؛ إذ شملت التفكّر في الكون، والتدبّر، والاعتبار، والاستفهام للتقرير والتمييز، وضرب الأمثال، والتفصيل والبيان، والقصص والعبرة، وهي أساليب لا تتعامل مع العقل بوصفه متلقيًا للمعرفة فحسب، بل بوصفه أداة للفهم والتحليل والربط والاستنتاج، بما يسهم في بناء وعي فكري قائم على الإدراك والتأمل وتجاوز الفهم السطحي للمعرفة والواقع.

كما أبرزت النتائج – في ضوء كتب التفسير المعتمدة في هذه الدراسة – حضور أساليب موجهة إلى ضبط المنهج المعرفي وتنمية الاستقلال في التفكير، من خلال التثبّت والتحقق، والتمييز بين الظن واليقين، ورفض التقليد غير المبني على عقل أو دليل، وهو ما يكشف أن الوعي الفكري في المنهج القرآني لا يقوم على الحفظ أو تراكم المعلومات، بل على بناء منهج في التفكير يضبط مصادر المعرفة وآليات إصدار الأحكام، ويحرر العقل من التبعية والاندفاع المعرفي، بما يعزز المسؤولية الفكرية والقدرة على التمييز والنقد.

وتبرز النتائج كذلك اعتماد القرآن الكريم على أساليب توسّع أفق التفكير وتربطه بالواقع والتجربة الإنسانية، مثل الاعتبار بسنن الأمم، والسير والنظر، والتأمل في المحسوس، وتصريف الخطاب، وهي أساليب تحقق غايتها في تنمية البصيرة وربط المعرفة بالمشاهدة والتجربة واستخلاص العبر، بما يجعل الوعي الفكري عملية متجددة تتفاعل مع الحياة والواقع، وتؤهل الإنسان لفهم الظواهر وتحليلها والتعامل معها بوعي واتزان.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عاشور (2021) التي أشارت إلى دور التفكر والتدبر في تنمية التفكير النقدي وبناء وعي قائم على الفهم والتمييز؛ غير أن الدراسة الحالية تميّزت بتحليل الأساليب التربوية القرآنية المرتبطة بالوعي الفكري في ضوء كتب التفسير المعتمدة وربطها مباشرة بدلالاتها التربوية ضمن إطار متكامل لبناء الوعي الفكري.

السؤال الثاني: ما الأساليب التربوية لتنمية الوعي الاجتماعي لدى الإنسان في ضوء القرآن الكريم؟

للإجابة عن هذا السؤال، جرى تحليل الآيات القرآنية المرتبطة بتنمية الوعي الاجتماعي، واستخلاص الأساليب التربوية المستنبطة منها، بما يعكس توجيهات القرآن الكريم في بناء العلاقات الإنسانية وتنظيمها، كما هو موضح في الجدول (3).

**جدول رقم (3)**

*الأساليب التربوية لتنمية الوعي الاجتماعي لدى الإنسان في ضوء القرآن الكريم*

| م | الآية | السورة | الأسلوب القرآني في ضوء التفسير | الدلالة التربوية في تنمية الوعي الاجتماعي |
|---|---|---|---|---|
| 1 | ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ | الحجرات: 10 | الأخوّة الإيمانية | بناء العلاقات على الأخوّة والتكافل |
| 2 | ﴿وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا﴾ | الحجرات: 13 | التعارف وقبول التنوع | تعزيز احترام الاختلاف والتواصل |
| 3 | ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى﴾ | المائدة: 2 | التعاون على البر | تنمية العمل الجماعي وخدمة الصالح العام |
| 4 | ﴿وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ﴾ | الشورى: 38 | الشورى والتشاور | تنمية المشاركة وتحمل المسؤولية |
| 5 | ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ﴾ | النحل: 90 | العدل والإحسان | ترسيخ الإنصاف والاستقرار الاجتماعي |
| 6 | ﴿فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ﴾ | الحجرات: 10 | الإصلاح بين المتخاصمين | تنمية ثقافة حل النزاعات |
| 7 | ﴿وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا﴾ | الأنفال: 46 | التحذير من التنازع والفرقة | الحفاظ على تماسك المجتمع |
| 8 | ﴿إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا﴾ | الحجرات: 6 | التثبت والتحقق | ضبط تداول الأخبار |
| 9 | ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾ | البقرة: 83 | القول الحسن | تعزيز الاحترام في التواصل |

| م | الآية | السورة | الأسلوب القرآني في ضوء التفسير | الدلالة التربوية في تنمية الوعي الاجتماعي |
|---|---|---|---|---|
| 10 | ﴿وَلَا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا﴾ | الحجرات: 12 | النهي عن الغيبة | صيانة الكرامة والعلاقات |
| 11 | ﴿كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ﴾ | النساء: 135 | إقامة العدل والشهادة بالقسط | تعزيز المسؤولية الاجتماعية |
| 12 | ﴿وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ﴾ | الذاريات: 19 | التكافل والإنفاق | تعزيز المسؤولية تجاه المحتاجين |
| 13 | ﴿وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ﴾ | الأعراف: 56 | النهي عن الإفساد | حماية الصالح العام |
| 14 | ﴿لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلَّا تَعْدِلُوا﴾ | المائدة: 8 | العدل مع المخالف | ضبط التعامل بعيدًا عن الهوى |
| 15 | ﴿لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ﴾ | البقرة: 286 | المسؤولية الفردية | تحقيق التوازن بين الحقوق والواجبات |
| 16 | ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ﴾ | النساء: 59 | الطاعة والنظام | ترسيخ الالتزام بالنظام العام |
| 17 | ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾ | التوبة: 71 | الولاية والتكافل | تعزيز المسؤولية المتبادلة |
| 18 | ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا﴾ | آل عمران: 103 | الاعتصام والوحدة | تعزيز التماسك ونبذ الفرقة |
| 19 | ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ﴾ | آل عمران: 104 | الدعوة والإصلاح المجتمعي | تنمية المبادرة والعمل العام |

تؤكد نتائج الجدول رقم (3) أن الأساليب التربوية المرتبطة بتنمية الوعي الاجتماعي في القرآن الكريم – في ضوء التفسير المعتمد في هذه الدراسة – جاءت بصورة متكاملة، بما يحقق الإجابة عن السؤال المتعلق بالأساليب الموجّهة لبناء الوعي الاجتماعي لدى الإنسان. وقد كشفت النتائج عن تنوّع هذه الأساليب وتكاملها؛ إذ شملت الأخوّة الإيمانية، والتعارف وقبول التنوع، والتعاون، والشورى، وهي أساليب تتجه نحو بناء العلاقات الإنسانية على أسس من الانتماء والمسؤولية والتفاعل الإيجابي، بما يسهم في تعزيز التماسك الاجتماعي وترسيخ الوعي بأهمية العلاقة المتوازنة بين الفرد والمجتمع.

كما أظهرت النتائج حضور أساليب تنظيم العلاقات وضبطها، من خلال العدل والإحسان، والإصلاح بين المتخاصمين، والتثبت والتحقق، والقول الحسن، والنهي عن الغيبة والتنازع والإفساد، وهي أساليب لا تقتصر على توجيه السلوك الاجتماعي، بل تعمل على حماية العلاقات من أسباب الاضطراب

والتفكك، وتحقق الهدف الموجَّه إليه الوعي الاجتماعي من خلال بناء بيئة قائمة على الثقة والاحترام وحفظ الحقوق، بما يدعم الاستقرار ويحد من النزاعات وسوء الفهم داخل المجتمع.

وتبرز النتائج كذلك اعتماد القرآن الكريم على أساليب ترسّخ المسؤولية المجتمعية، مثل إقامة العدل، والتكافل والإنفاق، والطاعة والنظام، والولاية الاجتماعية، والاعتصام والوحدة، والدعوة والإصلاح المجتمعي، وهي أساليب تحقق غايتها في تنمية الوعي الاجتماعي عبر تحويل الفرد من متلقٍ للقيم إلى عنصر فاعل في حماية المجتمع والمشاركة في إصلاحه وحفظ تماسكه. ويكشف هذا التنوع أن الوعي الاجتماعي في القرآن الكريم لا يقوم على معرفة القواعد الاجتماعية فحسب، بل على بناء وعي سلوكي وقيمي متكامل يربط الإدراك بالممارسة والمسؤولية.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة البلوي (2022) التي أبرزت دور الوعي في تنظيم العلاقات وتعزيز الأمن الاجتماعي، غير أن الدراسة الحالية تميّزت بتحليل الأساليب التربوية القرآنية المرتبطة بالوعي الاجتماعي وربطها بدلالاتها التربوية بصورة تكاملية.

السؤال الثالث: ما الأساليب التربوية لتنمية الوعي الأخلاقي لدى الإنسان في ضوء القرآن الكريم؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم تحليل الآيات القرآنية المرتبطة بتنمية الوعي الأخلاقي، واستخلاص الأساليب التربوية المستنبطة منها، بما يعكس توجهات القرآن الكريم في بناء منظومة القيم وضبط السلوك الإنساني، كما هو موضح في الجدول (4).

**جدول رقم (4)**

*الأساليب التربوية لتنمية الوعي الأخلاقي لدى الإنسان في ضوء القرآن الكريم*

| م | الآية | السورة | الأسلوب القرآني في ضوء التفسير | الدلالة التربوية في تنمية الوعي الأخلاقي |
|---|---|---|---|---|
| 1 | ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ﴾ | النحل: 90 | الأمر بالعدل والإحسان | ترسيخ القيم المنظمة للسلوك |
| 2 | ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾ | البقرة: 83 | القول الحسن | تهذيب الخطاب والتواصل |
| 3 | ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ | البقرة: 195 | التحفيز بالمحبة الإلهية | تعزيز الدافعية الأخلاقية |
| 4 | ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَى﴾ | الإسراء: 32 | النهي والوقاية | حماية القيم قبل الانحراف |
| 5 | ﴿وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ﴾ | آل عمران: 134 | ضبط الغضب والعفو | تنمية التحكم الانفعالي |
| 6 | ﴿وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا﴾ | النور: 22 | العفو والصفح | تعزيز التسامح |
| 7 | ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ﴾ | آل عمران: 57 | ذمّ الظلم | ترسيخ رفض الظلم |
| 8 | ﴿وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ﴾ | الأعراف: 85 | حفظ الحقوق | تعزيز الإنصاف |
| 9 | ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا | النساء: 58 | الأمر بأداء الأمانة | ترسيخ المسؤولية والثقة |

| م | الآية | السورة | الأسلوب القرآني في ضوء التفسير | الدلالة التربوية في تنمية الوعي الأخلاقي |
|---|---|---|---|---|
| | الْأَمَانَاتِ﴾ | | | |
| 10 | ﴿وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا﴾ | الإسراء: 37 | النهي عن الكبر والخيلاء | ترسيخ التواضع |
| 11 | ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾ | الحجرات: 13 | التقوى معيارًا للتفاضل | بناء التقويم الأخلاقي |
| 12 | ﴿وَلَا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا﴾ | الحجرات: 12 | النهي عن الغيبة | صيانة الكرامة والعلاقات |
| 13 | ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ﴾ | البقرة: 222 | التوبة والإصلاح | تعزيز المراجعة الذاتية |
| 14 | ﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ﴾ | لقمان: 18 | نبذ التكبر | بناء التواضع |
| 15 | ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ﴾ | الأعراف: 199 | العفو والمعروف | تنمية المرونة الأخلاقية |
| 16 | ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ﴾ | المؤمنون: 5 | العفة وضبط الشهوة | ترسيخ العفة |
| 17 | ﴿وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ﴾ | الإسراء: 34 | الوفاء بالعهد | تعزيز الصدق والالتزام |
| 18 | ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ﴾ | الأنفال: 58 | التحذير من الخيانة | حماية الثقة الأخلاقية |
| 19 | ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى﴾ | المائدة: 2 | التعاون على البر | تعزيز المسؤولية الأخلاقية المشتركة |
| 20 | ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ﴾ | المؤمنون: 3 | الإعراض عن اللغو | ترشيد السلوك والاهتمامات |

تكشف نتائج الجدول رقم (4) أن الأساليب التربوية المرتبطة بتنمية الوعي الأخلاقي في القرآن الكريم، كما أظهرتها الآيات في ضوء كتب التفسير المعتمدة في هذه الدراسة، جاءت ضمن بناء قيمي متكامل يوجّه السلوك ويضبط التصرفات، بما يحقق الإجابة عن السؤال المتعلق بالأساليب الموجِّهة لبناء الوعي الأخلاقي لدى الإنسان. وقد أظهرت النتائج تنوّع هذه الأساليب وتكاملها؛ إذ شملت الأمر بالعدل والإحسان، والقول الحسن، والتحفيز بالمحبة الإلهية، والنهي والوقاية، وضبط الغضب والعفو، والعفو والصفح، بما يسهم في ترسيخ القيم الأخلاقية وبناء وعي يجعل السلوك مرتبطًا بمنظومة من المبادئ والمعايير الداخلية لا بمجرد الضبط الخارجي.

كما أبرزت النتائج – في ضوء كتب التفسير المعتمدة في هذه الدراسة – حضور أساليب موجهة إلى تهذيب السلوك وتنقية العلاقات الإنسانية، من خلال النهي عن الظلم والغيبة والخيانة والتكبر، والأمر بالأمانة والوفاء وحفظ الحقوق، وهي أساليب لا تقتصر على تقويم التصرفات الظاهرة، بل تحقق هدف الوعي الأخلاقي عبر بناء ضمير يراقب السلوك ويضبطه، ويعزز المسؤولية الفردية في التعامل مع النفس والآخرين، بما يحد من مظاهر الانحراف والتجاوز الأخلاقي.

وتبرز النتائج كذلك اعتماد القرآن الكريم على أساليب وقائية وإصلاحية متكاملة، مثل العفة، والتوبة والإصلاح الذاتي، والإعراض عن اللغو، والتعاون على البر، وهي أساليب تحقق غايتها في بناء شخصية أخلاقية متوازنة قادرة على مراجعة ذاتها وضبط دوافعها وتوجيه سلوكها نحو الخير والصلاح.

ويكشف هذا التنوع أن الوعي الأخلاقي في القرآن الكريم لا يقوم على معرفة القيم أو الوعظ المجرد فحسب، بل على بناء منظومة أخلاقية متكاملة تربط القيم بالممارسة، وتجعل الاستقامة الأخلاقية جزءًا من تكوين الإنسان وسلوكه اليومي.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة حسن (2024) التي بيّنت أن الأخلاق تمثل أساس استقرار الفرد والمجتمع، وأن السلوكيات السلبية تسهم في اضطراب العلاقات وتفككها؛ غير أن الدراسة الحالية تميّزت بتحليل الأساليب التربوية القرآنية المرتبطة بالوعي الأخلاقي في ضوء كتب التفسير المعتمدة وربطها مباشرة بدلالاتها التربوية ضمن إطار متكامل لبناء الوعي الأخلاقي.

السؤال الرابع: ما الأساليب التربوية لتنمية الوعي الاقتصادي لدى الإنسان في ضوء القرآن الكريم؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم تحليل الآيات القرآنية المرتبطة بتنمية الوعي الاقتصادي، واستخلاص الأساليب التربوية الكامنة فيها، بما يعكس توجيهات القرآن الكريم في تنظيم علاقة الإنسان بالمال والموارد، وترسيخ مبادئ الكسب المشروع والتصرف الرشيد، كما هو موضح في الجدول (5).

**جدول (5)**

*الأساليب التربوية لتنمية الوعي الاقتصادي لدى الإنسان في ضوء القرآن الكريم*

| م | الآية | السورة | الأسلوب القرآني في ضوء التفسير | الدلالة التربوية في تنمية الوعي الاقتصادي |
|---|---|---|---|---|
| 1 | ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِن فَضْلِ اللَّهِ﴾ | الجمعة: 10 | السعي وابتغاء الرزق | ربط الكسب بالسعي المشروع |
| 2 | ﴿فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ﴾ | الملك: 15 | السعي والعمل | تنمية ثقافة العمل |
| 3 | ﴿وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا﴾ | البقرة: 275 | إباحة البيع وتحريم الربا | تمييز الكسب المشروع |
| 4 | ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بِالْبَاطِلِ﴾ | البقرة: 188 | النهي عن أكل المال بالباطل | حماية المال من الاعتداء |
| 5 | ﴿وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ﴾ | الأنعام: 152 | الوفاء بالكيل والميزان | ترسيخ النزاهة المالية |
| 6 | ﴿لَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ﴾ | الأعراف: 85 | حفظ الحقوق المالية | تحقيق العدالة في التبادل |
| 7 | ﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا﴾ | الأعراف: 31 | النهي عن الإسراف | ترشيد الاستهلاك |
| 8 | ﴿وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا﴾ | الإسراء: 26 | النهي عن التبذير | حماية المال من الهدر |
| 9 | ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا﴾ | الفرقان: 67 | الاعتدال في الإنفاق | بناء سلوك مالي متوازن |

| م | الآية | السورة | الأسلوب القرآني في ضوء التفسير | الدلالة التربوية في تنمية الوعي الاقتصادي |
|---|---|---|---|---|
| 10 | ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً﴾ | الإسراء: 29 | الاعتدال بين البخل والإسراف | تنظيم إدارة المال |
| 11 | ﴿وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾ | البقرة: 43 | الزكاة والتكافل | تعزيز البعد الاجتماعي للمال |
| 12 | ﴿وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ﴾ | الذاريات: 19 | الإنفاق والمسؤولية الاجتماعية | تنمية الشعور بحقوق المحتاجين |
| 13 | ﴿كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ﴾ | الحشر: 7 | العدالة في توزيع المال | الحد من احتكار الثروة |
| 14 | ﴿وَأَشْهِدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ﴾ | البقرة: 282 | الإشهاد والتوثيق | حفظ الحقوق المالية |
| 15 | ﴿وَإِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ﴾ | البقرة: 282 | تنظيم الديون | ضبط الالتزامات المالية |
| 16 | ﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمْ﴾ | النساء: 5 | حفظ المال وحسن التصرف | حماية المال من سوء الإدارة |
| 17 | ﴿وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾ | الأنعام: 141 | أداء الحقوق المالية | الالتزام بالحقوق الواجبة |
| 18 | ﴿وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا﴾ | القصص: 77 | التوازن في الانتفاع | تحقيق الواقعية الاقتصادية |
| 19 | ﴿اللَّهُ الَّذِي سَخَّرَ لَكُم...﴾ | الجاثية: 13 | تسخير الموارد | تنمية استثمار الموارد |
| 20 | ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾ | الأنعام: 141 | ذمّ الإسراف | بناء سلوك اقتصادي منضبط |

تكشف نتائج الجدول رقم (5) أن الأساليب التربوية المرتبطة بتنمية الوعي الاقتصادي في القرآن الكريم، كما أظهرتها الآيات في ضوء كتب التفسير المعتمدة في هذه الدراسة، جاءت ضمن بناء متكامل ينظم علاقة الإنسان بالمال والموارد، بما يحقق الإجابة عن السؤال المتعلق بالأساليب الموجِّهة لبناء الوعي الاقتصادي لدى الإنسان. وقد أظهرت النتائج تنوّع هذه الأساليب وتكاملها؛ إذ شملت السعي وابتغاء الرزق، والعمل والكسب المشروع، وإباحة البيع وتحريم الربا، والنهي عن أكل المال بالباطل، وهي أساليب تسهم في توجيه الإنسان إلى العمل المنتج وربط الكسب بالمسؤولية والمشروعية، بما يعزز بناء وعي اقتصادي قائم على السعي المنضبط والتمييز بين الحلال والمحرّم في النشاط المالي.

كما أبرزت النتائج – في ضوء كتب التفسير المعتمدة في هذه الدراسة – حضور أساليب موجهة إلى حسن إدارة المال وضبط السلوك الاقتصادي، من خلال الوفاء بالكيل والميزان، وحفظ الحقوق المالية، والنهي عن الإسراف والتبذير، والاعتدال في الإنفاق، والإشهاد والتوثيق وتنظيم الديون، وهي أساليب لا

تقتصر على تنظيم المعاملات أو الإنفاق، بل تحقق هدف الوعي الاقتصادي عبر بناء سلوك مالي متزن يحفظ المال من الهدر ويحد من النزاعات ويعزز الثقة والاستقرار في التعاملات الاقتصادية.

وتبرز النتائج كذلك اعتماد القرآن الكريم على أساليب تؤكد البعد القيمي والاجتماعي للمال، مثل الزكاة، والإنفاق والمسؤولية الاجتماعية، والعدالة في توزيع المال، وأداء الحقوق المالية، وحسن استثمار الموارد وتسخيرها، وهي أساليب تحقق غايتها في ربط المال بالمسؤولية والتكافل والصالح العام، بما يكشف أن الوعي الاقتصادي في القرآن الكريم لا يقوم على إدارة الموارد أو تعظيم الربح فحسب، بل على بناء رؤية اقتصادية متوازنة تجمع بين الكسب المشروع، والعدالة، والاستدامة، وتحقيق المصلحة الفردية والمجتمعية بصورة متكاملة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة العمري (2025) التي بيّنت أن الوعي المالي في الإسلام يقوم على مبادئ شرعية، من أبرزها ترشيد الإنفاق، وتجنب الكسب غير المشروع، وتحقيق التوازن بين المصلحة الفردية والعامة؛ غير أن الدراسة الحالية تميّزت بتحليل الأساليب التربوية القرآنية المرتبطة بالوعي الاقتصادي في ضوء كتب التفسير المعتمدة وربطها مباشرة بدلالاتها التربوية ضمن إطار متكامل لبناء الوعي الاقتصادي.

**الخاتمة وملخص النتائج:**

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الأساليب التربوية لتنمية الوعي الإنساني في ضوء القرآن الكريم، من خلال تحليل الآيات القرآنية المرتبطة بمجالات الوعي الفكري، والاجتماعي، والأخلاقي، والاقتصادي، في ضوء كتب التفسير المعتمدة في هذه الدراسة، واستنباط دلالاتها التربوية وبيان إسهامها في بناء الإنسان وتوجيه سلوكه. وقد أظهرت نتائج التحليل أن القرآن الكريم قدّم منظومة تربوية متكاملة لتنمية الوعي، تقوم على الربط بين المعرفة والقيم والسلوك، وتوجّه الإنسان نحو الفهم الواعي والتفاعل الرشيد مع ذاته ومجتمعه وموارده. وفي ضوء ذلك، أسفرت نتائج الدراسة عن تحديد مجموعة من الأساليب التربوية المستخلصة من القرآن الكريم – في ضوء كتب التفسير المعتمدة في هذه الدراسة – التي تُسهم في بناء الوعي الإنساني في مجالاته المحددة، وذلك على النحو الآتي:

السؤال الأول: ما الأساليب التربوية لتنمية الوعي الفكري لدى الإنسان في ضوء القرآن الكريم؟

بيّنت نتائج الجدول رقم (2) ما يأتي:

- اعتماد القرآن الكريم على التفكّر في الكون، والتدبّر، والاعتبار والتحليل، وبناء البصيرة؛ لتنمية الفهم والإدراك.
- توظيف الاستفهام العقلي، والتعليل العقلي، والتفصيل والبيان؛ لتنمية التمييز وتنظيم المفاهيم.
- الإفادة من ضرب الأمثال، والقصص الهادف، وتنويع الأساليب؛ لترسيخ المعاني والعبرة.
- الدعوة إلى التثبّت المعرفي والتمييز المعرفي؛ لضبط بناء الأحكام والمواقف.

- نقد التقليد ورفض التقليد الأعمى وذمّ تعطيل العقل؛ لتعزيز الاستقلال في التفكير.
- توظيف الاستقراء والملاحظة، والتأمل في المحسوس، والاعتبار بالتاريخ؛ لتنمية التعلم من الواقع والتجارب.

السؤال الثاني: ما الأساليب التربوية لتنمية الوعي الاجتماعي لدى الإنسان في ضوء القرآن الكريم؟

أظهرت نتائج الجدول رقم (3) ما يأتي:

- توظيف القرآن الكريم لأساليب الأخوّة الإيمانية، والتعارف وقبول التنوع، والتعاون، والشورى؛ لبناء العلاقات الاجتماعية وتنظيمها.
- توظيف العدل والإحسان، والإصلاح بين المتخاصمين، والعدل مع المخالف؛ لترسيخ الاستقرار وحفظ الحقوق.
- الدعوة إلى التثبّت والتحقق، والقول الحسن، والنهي عن الغيبة؛ لصيانة العلاقات وضبط الخطاب الاجتماعي.
- التحذير من التنازع والإفساد؛ لحماية المجتمع من أسباب التفكك والاضطراب.
- ترسيخ التكافل، والولاية الاجتماعية، والمسؤولية الجماعية، والطاعة والنظام؛ لتعزيز المسؤولية المشتركة.
- تأكيد الوحدة، والاعتصام، والدعوة والإصلاح المجتمعي؛ لتعزيز التماسك والمشاركة الإيجابية داخل المجتمع.

السؤال الثالث: ما الأساليب التربوية لتنمية الوعي الأخلاقي لدى الإنسان في ضوء القرآن الكريم؟

كشفت نتائج الجدول رقم (4) ما يأتي:

- توظيف القرآن الكريم لأساليب الأمر بالعدل والإحسان، والقول الحسن، والتحفيز بالمحبة الإلهية؛ لترسيخ القيم الأخلاقية.
- توظيف النهي والوقاية، والنهي عن الظلم، والغيبة، والخيانة؛ لحماية السلوك من الانحراف.
- الدعوة إلى ضبط الغضب، والعفو، والصفح، ونبذ الكبر؛ لتهذيب السلوك وتنقية العلاقات.
- ترسيخ الأمانة، والوفاء، والعفة، والإعراض عن اللغو؛ لبناء المسؤولية والانضباط الأخلاقي.
- تعزيز التوبة والإصلاح الذاتي، والتعاون على البر؛ لدعم المراجعة الذاتية والسلوك القيمي.
- توظيف معيار التقوى في التقويم الأخلاقي؛ لتوجيه السلوك بعيدًا عن المظاهر والمعايير غير القيمية.

السؤال الرابع: ما الأساليب التربوية لتنمية الوعي الاقتصادي لدى الإنسان في ضوء القرآن الكريم؟

بيّنت نتائج الجدول رقم (5) ما يأتي:

- توظيف السعي وابتغاء الرزق، والسعي والعمل؛ لتعزيز الكسب المشروع.
- توظيف إباحة البيع وتحريم الربا، والنهي عن أكل المال بالباطل؛ لضبط المعاملات المالية.
- الدعوة إلى الوفاء بالكيل والميزان، وحفظ الحقوق المالية، والإشهاد والتوثيق، وتنظيم الديون؛ لحماية الحقوق المالية.
- النهي عن الإسراف والتبذير، والدعوة إلى الاعتدال في الإنفاق وإدارة المال؛ لترشيد السلوك المالي.
- ترسيخ الزكاة، والإنفاق والمسؤولية الاجتماعية، والعدالة في توزيع المال، وأداء الحقوق المالية؛ لتعزيز التكافل الاقتصادي.
- توظيف حفظ المال وحسن التصرف، والتوازن في الانتفاع، وتسخير الموارد، وذمّ الإسراف؛ لبناء وعي اقتصادي رشيد.

توصيات الدراسة: في ضوء نتائج الدراسة وما أظهرته من دور الأساليب التربوية القرآنية في بناء الوعي الإنساني، تُقدَّم التوصيات الآتية:

1- الإفادة من الأساليب التربوية القرآنية الواردة في نتائج الدراسة في بناء برامج تعليمية تُعزّز الوعي الفكري، والاجتماعي، والأخلاقي، والاقتصادي.
2- إدماج أساليب تنمية الوعي في المناهج الدراسية بمختلف مراحلها.
3- توجيه الخطاب التربوي نحو تعزيز الوعي وترسيخه في الواقع التعليمي والمجتمعي.
4- تشجيع إجراء الدراسات والأبحاث التي تتناول تنمية الوعي الإنساني في مختلف مجالاته، وتقيس أثر تفعيل الأساليب التربوية القرآنية في بنائه.

## المصادر:

## قائمة المراجع

### اولاً: المراجع العربية

أحمد، أحمد محمود، (2025)،"محورية الوعي في البناء الحضاري من منظور القرآن: دراسة قرآنية اجتماعية"، مجلة *ابن خلدون للدراسات والأبحاث*،5(10) https://www.benkjournal.com/benkj/ar/article/view/1621

ابن كثير، إسماعيل بن عمر. (1999م). تفسير القرآن العظيم. تحقيق: سامي بن محمد السلامة. الرياض: دار طيبة للنشر والتوزيع.

أبو عطايا، أشرف يوسف. (2008). دور القرآن الكريم في تشكيل وعي الأمة. أعمال مؤتمر القرآن الكريم ودوره في معالجة قضايا الأمة، فلسطين. غزة: الجامعة الإسلامية بغزة. كلية أصول الدين.

آل عيسى، صالحة بنت حسن بن محمد. (2024). مادة (ف.ك.ر) وصيغها ودلالتها في القرآن الكريم: دراسة في ضوء نظرية المعرفة. الآداب للدراسات اللغوية والأدبية، 6(4)، 530–556.

البلوي، هاني بن علي عايد. (2022). دور الجامعات في تحقيق الوعي الفكري في ضوء التحديات المعاصرة.، حولية كلية الدعوة الإسلامية بالقاهرة، جامعة الأزهر - كلية الدعوة الإسلامية بالقاهرة.

حسن، رضا محمد مخلوف. (2024). الوعي الأخلاقي وأثره في حفظ أمن الفرد والمجتمع. المؤتمر العلمي الدولي الخامس، مجلة الزهراء، عدد خاص، كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالقاهرة، جامعة الأزهر.

حسن، مجدي محمد). (2017). القرآن وتربية الشخصية المبدعة. مجلة الوعي الإسلامي. المجلد (54)، العدد (626)، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت.

حميدة، إيناس مروان. (2022). الإدراك وأثره على السلوك في ضوء القران الكريم: دراسة موضوعية تأصيلية (رسالة دكتوراه). الجامعة الإسلامية (غزة)، غزة

الدغامين، زياد خليل. (2004). تفعيل الإدراك في الإنسان ومنهج القرآن في توظيفها. مجلة دراسات علوم الشريعة والقانون، المجلد (31)، العدد (2)، 255-275.

الطبري، محمد بن جرير. (2001م). جامع البيان عن تأويل آي القرآن. تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي. القاهرة: دار هجر للطباعة والتوزيع.

عاشور، فاطمة عبد الله. (2021). مفهوم الوعي في القرآن الكريم وصياغة تصور فكري إسلامي لزيادة الوعي. المجلة العربية للنشر العلمي، العدد (38). مركز تميم للدراسات والأبحاث – الأردن.

عبد القادر، أبو بكر ساسي .(2015) .بعض أساليب التربية في القرآن الكريم .**مجلة جامعة الزيتونة**، العدد (14)، ص-ص118- 125.

العدلوني، رشا صالح محمد، واليازجي، صبحي رشيد حسن. (2024). المنهج القرآني في صياغة الوعي التاريخي للأمة الإسلامية وأثره في ازدهارها: دراسة تأصيلية موضوعية. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الإسلامية، الجامعة الإسلامية بغزة.

العزاوي، مصطفى خالد جهاد. (2023). النص القرآني وصناعته للوعي الفكري عند المجتمع المعاصر. مجلة دراسات إسلامية معاصرة، جامعة كربلاء، العدد 35، 111-124.

العمري، مجاهد بن ضيف الله. (2025). الوعي المالي وإدارة الثروة في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية، تحليل اقتصادي لمبادئ التوجيه المالي الإسلامي. مجلة البحث العلمي الإسلامي، أكاديمية الإمام البخاري الدولية، السنة (20)، العدد (65). لبنان.

فرغلي، هارون. (2014) .القرآن الكريم مصدرًا للوعي الاجتماعي .شبكة الألوكةwww.alukah.net . .

القحطاني، فهد عائض .(2025) .بنية الوعي الذاتي في القرآن الكريم .**مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية**، المجلد 12، العدد 127، 6-47.

لمحمودي، محمد سرحان علي. (2019). مناهج البحث العلمي، دار الكتب (ط3). اليمن، صنعاء.

محمد، محمود حسن .(2010) .الإنسان والتنمية في ضوء المنهج القرآني. مجلة الوعي الإسلامي، المجلد (47)، العدد (538)، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت.

ملتقى أسبار. (2025). دور الوعي المجتمعي في رفع جودة الحياة بالمجتمع السعودي (تقرير رقم 435). مركز أسبار، الرياض.

نصر، محمد معوض إبراهيم، والإهواني، إكرام أحمد فؤاد. (2015). الوعي الحضاري ما بين خصوصية الثوابت وعالمية المتغيرات. مجلة دراسات الطفولة، جامعة عين شمس - كلية الدراسات العليا للطفولة، المجلد (18)، العدد (66)، 81-85.

هريدي، جهاد خلف علي. (2024). معالم الوعي في طليعة الوحي: تفسير سورة العلق. مجلة كلية البنات الإسلامية بأسيوط، العدد (21)، 405 -446.

**Arabic References**

Aḥmad, Aḥmad Maḥmūd. (2025). "Maḥwariyyat al-waʿy fī al-bināʾ al-ḥaḍārī min manẓūr al-Qurʾān: Dirāsah Qurʾāniyyah ijtimāʿiyyah". Majallat Ibn Khaldūn lil-Dirāsāt wa-al-Abḥāth, 5(10). https://www.benkjournal.com/benkj/ar/article/view/1621

Ibn Kathīr, Ismāʿīl ibn ʿUmar. (1999). Tafsīr al-Qurʾān al-ʿAẓīm. Taḥqīq: Sāmī ibn Muḥammad al-Salāmah. al-Riyāḍ: Dār Ṭaybah lil-Nashr wa-al-Tawzīʿ.

Abū ʿAṭāyā, Ashraf Yūsuf. (2008). Dawr al-Qurʾān al-Karīm fī tashkīl waʿy al-ummah. Aʿmāl Muʾtamar al-Qurʾān al-Karīm wa-dawruhu fī muʿālajat qaḍāyā al-ummah, Filasṭīn. Ghazzah: al-Jāmiʿah al-Islāmiyyah bi-Ghazzah, Kulliyyat Uṣūl al-Dīn.

Āl ʿĪsā, Ṣāliḥah bint Ḥasan ibn Muḥammad. (2024). "Māddat (f.k.r) wa-ṣiyaghuhā wa-dalālātuhā fī al-Qurʾān al-Karīm: Dirāsah fī ḍawʾ Naẓariyyat al-Maʿrifah". al-Ādāb lil-Dirāsāt al-Lughawiyyah wa-al-Adabiyyah, 6(4), 530–556.

al-Balawī, Hānī ibn ʿAlī ʿĀyid. (2022). "Dawr al-jāmiʿāt fī taḥqīq al-waʿy al-fikrī fī ḍawʾ al-taḥaddiyāt al-muʿāṣirah". Ḥawliyyat Kulliyyat al-Daʿwah al-Islāmiyyah bi-al-Qāhirah, Jāmiʿat al-Azhar – Kulliyyat al-Daʿwah al-Islāmiyyah bi-al-Qāhirah.

Ḥasan, Riḍā Muḥammad Makhlūf. (2024). "al-Waʿy al-akhlāqī wa-atharuhu fī ḥifẓ amn al-fard wa-al-mujtamaʿ". al-Muʾtamar al-ʿIlmī al-Duwalī al-Khāmis, Majallat al-Zahrāʾ, ʿadad khāṣṣ, Kulliyyat al-Dirāsāt al-Islāmiyyah wa-al-ʿArabiyyah lil-Banāt bi-al-Qāhirah, Jāmiʿat al-Azhar.

Ḥasan, Majdī Muḥammad. (2017). "al-Qurʾān wa-tarbiyat al-shakhṣiyyah al-mubdiʿah". Majallat al-Waʿy al-Islāmī, 54(626), Wizārat al-Awqāf wa-al-Shuʾūn al-Islāmiyyah, al-Kuwayt.

Ḥumaydah, Īnās Marwān. (2022). al-Idrāk wa-atharuhu ʿalā al-sulūk fī ḍawʾ al-Qurʾān al-Karīm: Dirāsah mawḍūʿiyyah taʾṣīliyyah (Risālat duktūrāh). al-Jāmiʿah al-Islāmiyyah (Ghazzah), Ghazzah.

a l-Daghāmīn, Ziyād Khalīl. (2004). "Tafʿīl al-idrāk fī al-insān wa-manhaj al-Qurʾān fī tawẓīfihā". Majallat Dirāsāt ʿUlūm al-Sharīʿah wa-al-Qānūn, 31(2), 255–275.

al-Ṭabarī, Muḥammad ibn Jarīr. (2001). Jāmiʿ al-bayān ʿan taʾwīl āy al-Qurʾān. Taḥqīq: ʿAbd Allāh ibn ʿAbd al-Muḥsin al-Turkī. al-Qāhirah: Dār Hajr lil-Ṭibāʿah wa-al-Tawzīʿ.

ʿĀshūr, Fāṭimah ʿAbd Allāh. (2021). "Mafhūm al-waʿy fī al-Qurʾān al-Karīm wa-ṣiyāghat taṣawwur fikrī Islāmī li-ziyādat al-waʿy". al-Majallah al-ʿArabiyyah lil-Nashr al-ʿIlmī, (38). Markaz Tamīm lil-Dirāsāt wa-al-Abḥāth – al-Urdunn.

ʿAbd al-Qādir, Abū Bakr Sāsī. (2015). "Baʿḍ asālīb al-tarbiyah fī al-Qurʾān al-Karīm". Majallat Jāmiʿat al-Zaytūnah, (14), 118–125.

al-ʿAdlūnī, Rashā Ṣāliḥ Muḥammad, wa-al-Yāzijī, Ṣubḥī Rashīd Ḥasan. (2024). "al-Manhaj al-Qurʾānī fī ṣiyāghat al-waʿy al-tārīkhī lil-ummah al-Islāmiyyah wa-atharuhu fī izdihārihā: Dirāsah taʾṣīliyyah mawḍūʿiyyah". Majallat al-Jāmiʿah al-Islāmiyyah lil-Dirāsāt al-Islāmiyyah, al-Jāmiʿah al-Islāmiyyah bi-Ghazzah.

al-ʿAzāwī, Muṣṭafā Khālid Jihād. (2023). "al-Naṣṣ al-Qurʾānī wa-ṣināʿatuhu lil-waʿy al-fikrī ʿinda al-mujtamaʿ al-muʿāṣir". Majallat Dirāsāt Islāmiyyah Muʿāṣirah, Jāmiʿat Karbalāʾ, (35), 111–124.

al-ʿUmarī, Mujāhid ibn Ḍayf Allāh. (2025). "al-Waʿy al-mālī wa-idārat al-tharwah fī ḍawʾ al-Qurʾān al-Karīm wa-al-Sunnah al-Nabawiyyah: Taḥlīl iqtiṣādī li-mabādiʾ al-tawjīh al-mālī al-Islāmī". Majallat al-Baḥth al-ʿIlmī al-Islāmī, Akādīmiyyat al-Imām al-Bukhārī al-Duwaliyyah, 20(65), Lubnān.

Farghalī, Hārūn. (2014). "al-Qurʾān al-Karīm maṣdaran lil-waʿy al-ijtimāʿī". Shabakat al-Alūkah. www.alukah.net.

al-Qaḥṭānī, Fahd ʿĀʾiḍ. (2025). "Binyat al-waʿy al-dhātī fī al-Qurʾān al-Karīm". Majallat al-Andalus lil-ʿUlūm al-Insāniyyah wa-al-Ijtimāʿiyyah, 12(127), 6–47.

Laḥmūdī, Muḥammad Sarḥān ʿAlī. (2019). Manāhij al-baḥth al-ʿilmī (3rd ed.). al-Yaman, Ṣanʿāʾ: Dār al-Kutub.

Muḥammad, Maḥmūd Ḥasan. (2010). "al-Insān wa-al-tanmiyah fī ḍawʾ al-manhaj al-Qurʾānī". Majallat al-Waʿy al-Islāmī, 47(538), Wizārat al-Awqāf wa-al-Shuʾūn al-Islāmiyyah, al-Kuwayt.

Multaqā Asbār. (2025). Dawr al-waʿy al-mujtamaʿī fī rafʿ jawdat al-ḥayāh bi-al-mujtamaʿ al-Saʿūdī (Taqrīr رقم 435). Markaz Asbār, al-Riyāḍ.

Naṣr, Muḥammad Muʿawwaḍ Ibrāhīm, wa-al-Īhwānī, Ikrām Aḥmad Fuʾād. (2015). "al-Waʿy al-ḥaḍārī mā bayna khuṣūṣiyyat al-thawābit wa-ʿālamiyyat al-mutaghayyirāt". Majallat Dirāsāt al-Ṭufūlah, Jāmiʿat ʿAyn Shams – Kulliyyat al-Dirāsāt al-ʿUlyā lil-Ṭufūlah, 18(66), 81–85.

Huraydī, Jihād Khalaf ʿAlī. (2024). "Maʿālim al-waʿy fī ṭaliʿat al-waḥy: Tafsīr Sūrat al-ʿAlaq". Majallat Kulliyyat al-Banāt al-Islāmiyyah bi-Asyūṭ, (21), 405–446.